

# سفر ملوك الاول

الاصحاح 18

- 1 وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَتَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطِي مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».
- 2 فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِيَتَرَاءَى لِأَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ،
- 3 فَدَعَا أَخَابَ عُوبَدِيَا الَّذِي عَلَى النَّبْتِ، وَكَانَ عُوبَدِيَا يَخْشَى الرَّبَّ جِدًّا.
- 4 وَكَانَ جِيْمًا قَطَعَتْ إِيْرَابِلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنَّ عُوبَدِيَا أَخَذَ مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَأَهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ.
- 5 وَقَالَ أَخَابَ لِعُوبَدِيَا: «أَذْهَبْ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الْأُودِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَتُحْيِي الْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَلَا نُعْذَمَ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا».
- 6 فَفَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضُ لِيَعْبُرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ وَحَذَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَحَذَهُ.
- 7 وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَفِيَهُ فَعَرَفَهُ، وَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا؟»
- 8 فَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ. أَذْهَبَ قُلٌّ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَّا».
- 9 فَقَالَ: «مَا هِيَ حَطِيبَتِي حَتَّى إِنَّكَ تَدْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابَ لِيُمِيتَنِي؟»
- 10 حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُفْتَسَّ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يُوْجَدُ. وَكَانَ يَسْتَخْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَتَاهُمْ لَمْ يَجِدُواكَ.
- 11 وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قُلٌّ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا.
- 12 وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ، أَنْ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلُنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخْشَى الرَّبَّ مِنْذُ صَبَايِ.
- 13 لَمْ يَخْبِرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِيْرَابِلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَلْتُهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ؟»
- 14 وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قُلٌّ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَّا، فَيَقْتُلُنِي».
- 15 فَقَالَ إِيلِيَّا: «حَيْثُ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتَرَاءَى لَهُ».
- 16 فَذَهَبَ عُوبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا.
- 17 وَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَخَابُ: «أَأَنْتَ هُوَ مُكَدَّرُ إِسْرَائِيلِ؟»
- 18 فَقَالَ: «لَمْ أَكُدَّرْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرَكُّكُمْ وَصَالِيَا الرَّبِّ وَبَسْبِرِكَ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ.
- 19 فَالآنَ أُرْسِلُ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ أَرْبَعِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعِ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيْرَابِلَ».
- 20 فَأَرْسَلَ أَخَابَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ.
- 21 فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفُرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ».
- 22 ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحَدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا.

## سفر ملوك الاول

**23** فَلْيُعْطُونَا ثَوْرَيْنِ، فَيُخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثَوْرًا وَاحِدًا وَيُقَطَّعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ الثَّوْرَ الْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ نَارًا.

**24** ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ آلِهَتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالإِلهُ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللهُ». فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «الْكَلَامُ حَسَنٌ».

**25** فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَوْرًا وَاحِدًا وَقَرَّبُوا أَوْلًا، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِاسْمِ آلِهَتِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا».

**26** فَأَخَذُوا الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بَعْلُ أَجِئْنَا». فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَزِفُّصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ.

**27** وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ عَالٍ لِأَنَّهُ إلهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرَقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَنْتَبَهْ!»

**28** فَصَرَخُوا بِصَوْتِ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ.

**29** وَلَمَّا جَاَزَ الظُّهْرَ، وَتَنَبَّأُوا إِلَى حِينِ إِصْعَادِ التَّقْدِيمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُضَعٍ،

**30** قَالَ إِيلِيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ.

**31** ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَّا الثِّيَّ عَشَرَ حَجْرًا، بَعَدَ أَسْبَاطِ بَنِي يَغُوعَبَ، الَّذِي كَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمُكَ»

**32** وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسَعُ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبَرِّزِ.

**33** ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَّعَ الثَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَقَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَاتِ مَاءٍ وَصَبُّوا عَلَى الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ».

**34** ثُمَّ قَالَ: «ثَبُّوا» فَثَبُّوا. وَقَالَ: «ثَلُّوا» فَثَلُّوا.

**35** فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا مَاءً.

**36** وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِيمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

**37** اسْتَجِيبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِيبْنِي، لِيُعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا».

**38** فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِيَاءُ الَّتِي فِي الْقَنَاةِ.

**39** فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ اللهُ! الرَّبُّ هُوَ اللهُ!».

**40** فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا: «أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ». فَأَمْسَكُوهُمْ، فَنَزَلَ بِهِمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَدَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

**41** وَقَالَ إِيلِيَّا لِأَخَابَ: «اصْعَدْ كُلَّ وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ جِسٌّ دَوِيٌّ مَطْرٍ».

**42** فَصَعِدَ أَخَابَ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيلِيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.

**43** وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «اصْعَدْ تَطَّلِعْ نَحْوَ الْبَحْرِ». فَصَعِدَ وَتَطَّلَعَ وَقَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ». فَقَالَ: «ارْجِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ.

**44** وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ: «هُوَذَا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ فَذُرْ كَفَّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ: «اصْعَدْ قُلْ لِأَخَابَ: اشْدُدْ وَانزِلْ لِيَلَأَ يَمْنَعَكَ الْمَطْرُ».

**45** وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَيْمِ وَالرِّيْحِ، وَكَانَ مَطْرٌ عَظِيمٌ. فَارْتَكَبَ أَخَابُ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ.

**46** وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيلِيَّا، فَشَدَّ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

